Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر ممن كان أسلم من يوم دعا رسول الله ﷺ إلى يوم الحديبية ، وما كان في الإسلام فتح أعظم من الحديبية »[1] .

استمالة مالك بن عوف :

وبعد تقسيم الغنائم في الجعرانة ، قدم على النبي ﷺ وفد هوازن مسلمين ، فأعاد إليهم نساءهم وأولادهم ، وسألهم : « ما فعل مالك ؟ »[2] قالوا : يا رسول الله ، هرب فلحق بحصن الطائف مع ثقيف ، [في حين هو أمير هوازن] قال رسول الله ﷺ : « أخبروه أنه إن كان يأتي مسلماً رددت عليه أهله وماله ، وأعطيته مائة من الإبل » . وكان رسول الله ﷺ أمر بحبس أهل مالك بمكة عند عمتهم ، أم عبد الله بنت أبي أمية[3] وأوقف تقسيم أموال مالك . . . فلما علم مالك أن ماله موقوف لم يوزع ، وأن أهله مكرمون عند عمتهم ، قرر القدوم على الرسول ﷺ والدخول في الإسلام .

وخاف على نفسه ثقيفاً إن هم عرفوا بقراره ، أو علموا بمقصده ، فرتب هربه من ثقيف بأن وضع بعيراً خارج الطائف في مكان اسمه «دحنا»، وهرب ليلاً على فرسه حتى وصل ذلك المكان . فامتطى راحلته وأسرع بها حتى لحق بالرسول ﷺ فرد عليه أهله وماله ، وعينه قائداً على من أسلم من قومه ، ومن القبائل التي كانت تقيم حول الطائف ، وعقد له لواء ، فكان يقاتل بمن أسلم معه أهل الشرك ، ويغير بهم على ثقيف ،

---

(١) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ص ٦٠٧ .

(٢) أي مالك بن عوف النصري ، قائد تحالف ثقيف وهوازن في غزوة حنين ، الذي أوقع خسائر جسيمة في جيش المسلمين ، والذي هرب إلى الطائف كما ذكرت في موقعه من غزوة حنين .

(٣) الواقدي : المغازي ، ج ٣ ص ٩٥٥ .